اشکوں کی برسات

عَيْنُ الدُّمُوع

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير ابي بلال

محمد الياس العطار القادري الرضوي

حفظه الله تعالى

المدينة العلمية

(دعوت اسلامی)

قسم التعريب

الطبعة الأولى
جمادى الأخرى ١٤٣٧هـ - مارس ٢٠١٦م
عدد النسخ: ٣٠٠٠

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع جامع فيضان مدينة سوق الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: ٩٣-٣٤٩٢١٣٨٩-٠٠٩٢٢١ فاكس: ٣٤٩٢١٣٩٤-٠٠٩٢٢١

البريد الإلكتروني: ilmia@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

www.dawateislami.net

عين الدموع

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير
أبي بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي
حفظه الله تعالى

تقديم
مجلس المدينة العلمية (قسم التعريب)

www.dawateislami.net

فضيلة الشيخ الداعية الكبير أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي (الذي ولد سنة ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م) قد صنّف الكتب والرسائل باللغة الأوردية، فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأوردية إلى العربية والإنجليزية والفارسية وغيرها من اللغات، وبذلنا جهدنا في ترجمة هذه الرسالة من الأوردية إلى العربية وفي إخراجها بنهج دقيق متقن قبل دفعها للطباعة.

لذا أخي العزيز: إن ظهر لك خطأ أثناء قراءتك للرسالة فلا تتوان في أن ترسله لنا لنتداركه في الطبعات اللاحقة، ونرحب بملاحظاتك النافعة، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهودنا جميعًا في سيرنا نحو الأفضل.

قسم التعريب لمركز الدعوة الإسلامية

www.dawateislami.net

www.dawateislami.net

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين والصَّلاةُ والسَّلاَمُ على سَيِّدِ الْمُرْسَلِين، أَمّا بعدُ:

فضل الصلاة على النبي

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ كرَّم الله تعالى وجْهَه الكريمَ: إذا مرَرْتُم بالمساجدِ فصلُّوا على النَّبيِّ صلّى الله عليه وآله وسلّم[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

بَيْنما كان صاحبُ دُكّانِ الحريرِ في دُكّانه في السُّوقِ العامِرة إذ سَمِعَ غُلامَه يَسْأَلُ الْجَنّةَ فبَكى صاحبُ الدُكّانِ حتّى اخْتَلَجَ صُدْغاه ومَنْكِباه وأمَرَ بغَلْقِ الدُّكّانِ وقام مُغَطِّيًا رَأْسَه مُسْرِعًا ثُمَّ قال: ما أَجْرَأَنا على اللهِ يقولُ أحَدُنا: نَسْأَلُ اللهَ الْجَنّةَ، وإنّما يَسْأَلُ ذلك مِن رِضًا عَن نفْسِه إنّما يُرِيدُ مِثْلُنا أنْ يَسْأَلَ اللهَ العَفْوَ، كان صاحبُ الدُّكّانِ شديدَ الْخَوْفِ مِن اللهِ تعالى، وكان عندَ صَلاتِه باللَّيلِ يُسْمَعُ وَقْعُ دُموعِه على الحصيرِ كأنّه المطَرُ حتّى يَرْحَمَه جيرانُه[2].

إخوتي الأحباء! هل تَعْرِفُون هذا الرّجُلَ الصالِحَ صاحبَ

(١) "فضل الصلاة على النبي" للقاضي الجهضمي، صـ١٧٨، (٨٠).

(٢) "الخيرات الحسان" للهيتمي، صـ٥٠، ٥٤ ملتقطا.

www.dawateislami.net

الدُّكّانِ؟ إنّه الإمامُ الأعظمُ قُدْوَةُ الأحنافِ سِراجُ الأمّةِ الفَقيهُ الأعظمُ أبو حنيفةَ النُّعمانُ بنُ ثابتٍ رضي الله تعالى عنه.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

الأئمة الأربعة على الحق

اِسْمُ الإمامِ الأعظمِ نُعْمَانُ، واِسمُ والدِه ثابتٌ، وكُنْيَتُه أبو حَنيفة، وُلِد سَنَةَ سَبْعين مِن الهجرةِ في الكُوفةِ، وهي مدينةٌ مشهورةٌ في العِراق، ومات سَنَةَ مئةٍ وخَمسين في الثّاني مِن شَعبانَ الْمُعَظّمِ عندما بلَغ الثّمانينَ مِن عُمُرِه، وأصبحَتْ تُشَدّ الرِّحالُ إلى ضَريحه في بَغْدادَ إلى يومِنا هذا، وإنّ الأَئِمّةَ الأربَعةَ (أي: الإمامُ أبو حنيفةَ والإمامُ الشّافِعِيُّ والإمامُ مالِكٌ والإمامُ أحمدُ بنُ حَنْبلَ رضي الله تعالى عنهم) على الحَقِّ والّذِين يَتّبِعُونَهُم مِن أهْلِ السُّنَّة كُلُّهمْ إخْوةٌ، ولا وَجْهَ للتّعَصُّبِ بَينهُم، والإمامُ الأعظمُ أبو حنيفةَ أفْضلُ الأَئِمّةِ الأَربعةِ مِن وُجوهٍ، مِنها: أنّه يُعَدُّ مِن التّابعين، والتّابعيُّ: مَن لَقِي الصَّحابِيَّ مُؤمنًا وماتَ على الإسلامِ[1]، وقد لَقِيَ الإمامُ الأعظمُ جَماعةً مِن الصَّحابَةِ، وسَمِعَ الحديثَ مِن بَعضِ الصَّحابَةِ مُباشَرةً، حيثُ قال: سَمِعْتُ واثِلةَ بنَ الأَسْقَعِ رضي الله تعالى عنه

(١) ذكره ابن حجر العسقلاني في "نخبة الفكر"، صـ١١٣، ملخصا.

www.dawateislami.net

يقولُ: سَمِعتُ رسولَ الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم يقولُ: «لا تُظهِرَنَّ شَماتَةً لأخيكَ فيُعافِيَهُ الله ويَبْتَلِيَكَ»[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

بشرى المغفرة للأحناف

حَجَّ الإمامُ أبو حنيفةَ خَمْسًا وخَمْسِين حَجّةً، وفي حَجّتِه الأخيرةِ استَأذَنَ حَجَبَةَ الكعبةِ بالدُّخولِ ليلاً فدخَلَ الكعبةَ تضرُّعًا وقام بَين العَمُودَيْنِ وختَمَ القرآنَ في رَكْعَتَين، فلمّا سلَّمَ بكَى وناجَى ربَّه، فهتَفَ هاتِفٌ مِن جانبِ البيتِ: يا أبا حنيفةَ! قد عَرَفْتَنا حَقَّ المَعْرِفةِ وخَدَمْتَنا فأَحْسَنْتَ الخِدْمةَ، وقد غفَرْنا لكَ ولِمَن اتَّبعَكَ مِمّن كان على مَذْهَبِكَ إلى يومِ القِيامةِ[2]، فنحنُ بحمدِ الله تعالى من السُّعَداءِ لأنّنا مُقلِّدون للإمامِ أَبي حنيفةَ رحمه الله تعالى.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

رد السلام من ضريح النبي

كان النّبيُّ الكريمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم لطِيفًا رحِيمًا بإمامِنا، حِين وصَلَ الإمامُ إلى الرَّوْضةِ الْمُقدَّسةِ الْمُطَهَّرةِ

(١) "مسند أبي حنيفة" مع شرحه لملا علي القاري، صـ٥٩٠.

(٢) ذكره الحصكفي في "الدر المختار" ١/١٢٦-١٢٧، ملتقطا.

www.dawateislami.net

وقال: السّلامُ عليكَ يا سيِّدَ الْمُرسَلِين؛ سَمِعَ صَوْتًا طلَعَ مِن الرَّوضةِ الشَّريفةِ قال: عليكَ السّلامُ يا إمامَ الْمُسلِمين[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

بشرى من النبي صلى الله عليه وسلم

لَمّا فرَغَ الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفةَ رحمه الله تعالى مِن تَحصيلِ عُلُومِ الدِّراسةِ قصَدَ العُزلةَ عَن النّاسِ، وذاتَ يومٍ رأَى النّبيَّ صلّى الله عليه وسلم في الْمَنامِ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا حنيفةَ أُتِيَ بكَ إلى الدُّنيا لإحياءِ سُنّتِي فلا تَقْصِدَنّ العُزلةَ[2].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

أعمال اليوم والليلة

لَمّا رأَى الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفةَ رسولَ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم في الْمَنامِ اِسْتنهَضَ النّبيُّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم هِمَمَه وأَمَرَه بإحياءِ السُّنن؛ مِمّا جَعَل الإمامَ يَنشغِلُ بالسُّنّةِ النَّبويّةِ والعِبادَةِ،

قال مِسعَرُ بنُ كِدامٍ رحمه الله تعالى: أَتَيْتُ أبا حنيفةَ في

(١) "تذكرة الأولياء" لفريد الدين العطار، ذكر الإمام الأعظم، صـ٢٢٨.

(٢) "تذكرة الأولياء"، صـ٢٢٨، ملخصا.

www.dawateislami.net

مَسجدِه فرَأَيْتُه يُصلِّي بالغَداةِ ثم يَجْلِسُ للنّاسِ في العِلْمِ إلى أنْ يُصلِّيَ الظُّهْرَ ثم يَجْلِسُ إلى العَصْرِ فإذا صلّى العَصْرَ جلَسَ إلى المغرِبِ فإذا صلّى المغربَ جلَسَ إلى أنْ يُصلِّيَ العِشاءَ فقلتُ في نفْسِي: هذا الرجُلُ في هذا الشُّغْلِ متَى يَتفَرّغُ للعِبادةِ! لَأَتَعاهَدَنّهُ، فلمّا هدَأَ النّاسُ خرَجَ إلى الْمَسجدِ فانتَصَبَ للصّلاةِ إلى أنْ طلَعَ الفَجْرُ ودخَلَ مَنزلَه ولَبِسَ ثِيابَه وخرَجَ إلى الْمَسجدِ وصلّى الغَداةَ فجلَسَ للنّاسِ إلى الظُّهْرِ ثم إلى العَصْرِ ثم إلى المَغربِ ثم إلى العِشاءِ فقلتُ في نفْسِي: إنّ الرجُلَ قد يَنْشَطُ اللَّيْلةَ لَأَتَعاهَدَنّه اللَّيْلةَ، فتَعاهَدتُه فلمّا هدَأَ النّاسُ خرَجَ فانتَصَبَ للصّلاةِ ففعَلَ كَفِعْلِه في لَيلَتِه الأُولَى، فلمّا أصْبحَ خرَجَ إلى الصّلاةِ وفعَلَ كَفِعْلِه في يَوْمَيه حتّى إذا صلّى العِشاءَ قلتُ في نفْسِي: إنّ الرّجُلَ قد يَنْشَطُ اللَّيْلةَ واللَّيلتَيْنِ لَأَتَعاهَدَنّه اللَّيْلةَ، ففعَلَ كَفِعْلِه في لَيْلَتَيه،

فلمّا أصْبحَ جلَسَ كذلك، فقلتُ في نفْسِي: لَأُلْزِمَنّه إلى أنْ يَمُوتَ أو أَمُوتَ، قال: فلازَمْتُه في مَسجدِه، فما رأَيْتُه بالنّهارِ مُفطِرًا ولا باللَّيلِ نائمًا وكان يَخْفِقُ قبْلَ الظُّهْرِ خَفْقَةً، قال ابنُ أَبي مُعاذٍ: فبلَغَني أنّ مِسْعرًا ماتَ في مَسجدِ أبي حنيفةَ في سُجودِه[1]،

(١) ذكره الموفق في "مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة"، ١/٢٣٠-٢٣١، ملتقطا.

www.dawateislami.net

فرحمه الله وغفرَ لنا به، آمين بجاهِ النّبيِّ الأمينِ صلّى الله عليه وسلّم.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

صيام ثلاثين سنة متتابعة

ذَكَرَ الهيتمي في "الْخَيرات الحِسان": أنّ الإمامَ أبا حنيفةَ صامَ ثَلاثِيْن سَنةً مُتَتابعةً، وأَحْيا اللَّيْلَ بقِراءةِ القرآنِ في رَكعةٍ ثَلاثِيْن سَنةً، وصلّى صلاةَ الفَجْرِ بوُضوءِ العِشاءِ أربعِين سَنةً (بل خَمْساً وأربعِين سَنةً) وختَمَ القرآنَ في الْمَوْضِعِ الذي تُوُفِّيَ فيه سَبْعةَ آلافِ مرّةٍ، ووَقَعَ رجُلٌ فيه عِند عبدِ اللهِ ابنِ الْمُبارَكِ فقال: أَتَقَعُ في رجُلٍ صلّى خَمْساً وأربعِين سَنةً خَمْسَ صَلَواتٍ علَى وُضوءٍ واحِدٍ، وكان يَخْتِمُ القرآنَ في رَكعةٍ وتعَلَّمْتُ ما عِندي مِن الفِقْهِ مِنه، ورُوِيَ أنّه ما كان يُحْيِي اللَّيْلَ كامِلاً قبلَ أنْ سَمِع رجُلاً يقول لآخَرَ: هذا أبو حنيفةَ الّذي لا يَنامُ[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

اثنان وستون ختمة في رمضان

قال أبو يوسُفَ رحمه الله تعالى: كان يَخْتِمُ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَتْمةً وفي رمَضانَ ويَومِ العِيْدِ اثْنَينِ وسِتّينَ خَتْمةً، وكان سَخِيًّا

(١) "الخيرات الحسان"، صـ٥٠-٥١، ملخصا.

www.dawateislami.net

بالمالِ، صَبُوراً على تَعْلِيمِ العِلْمِ، شَدِيْدَ الاحْتِمالِ لِما يُقالُ فيه، بَعِيدَ الغَضَبِ[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

لم أره مكشوف الرأس

في كتابِ "تذكرةِ الأولياء": قال داودُ الطّائيُّ رضي الله تعالى عنه: لازَمْتُ أبا حنيفةَ رحمه الله تعالى عِشرِيْن سَنَةً، وراعَيْتُه سِرًّا وجَهْرًا، ولَيلاً ونَهاراً، ما رأَيْتُه في هذِه الْمُدّةِ مَكشوفَ الرَّأْسِ، ولا مَدَّ رِجْلَه اسْتِراحةً، قلتُ له: يا إمامَ الْمُسلِمِيْن، إنْ مدَدْتَ رِجْلَكَ لَحْظَةً في الْخَلوَةِ ماذا يكونُ؟ قال رحمه الله تعالى: رِعايةُ الأدَبِ مِن الله أَوْلَى[2].

لم يمد رجله إلى دار أستاذه

في "الخيراتِ الحِسان": قال الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفةَ رحمه الله تعالى: ما مدَدْتُ رِجْلِي نَحْوَ دارِ أُسْتاذِي وإنّ بَيْنِي وبَيْنه سبْعَ سِكَكٍ[3].

---

(١) "الخيرات الحسان"، صـ٥٠.

(٢) "تذكرة الأولياء"، صـ٢٣٢.

(٣) "الخيرات الحسان"، صـ٨٢.

www.dawateislami.net

كان ينام على باب أستاذه

سُبْحانَ اللّٰه! هذا يَدُلُّ علَى مَدَى اهْتِمامِه وحِرْصِه علَى تَعظيمِ الأُسْتاذِ، ممّا جعَلَه عالِمًا كَبِيْرًا، كما كان كذلكَ سيِّدُنا عبْدُ اللهِ بْنُ عبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما في احْتِرامِه لأُسْتاذِه، ففي "الْمَلفوظِ الشّريفِ" مِن إصداراتِ مَكتبةِ المدينةِ: قال الشَّيْخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: عن سيِّدِنا عَبْدِ اللهِ بْنِ عبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما قال: كنتُ آتي بابَه أي: زيدِ بْنِ ثابتٍ رضي الله تعالى عنه وهو قائلٌ فأَتَوَسَّدُ رِدائِيْ علَى بابه تَسْفِي الرِّيحُ عَليَّ مِن التُّراب وأَنْتَظِرُه، فإذا خرَجَ قال: يا ابْنَ عَمِّ رسولِ الله، هلاّ أَرْسَلْتَ إليّ فآتِيَك؟ فأقولُ: لا، أَنا أَحقُّ أنْ آتيَكَ[1]،

وأضاف الشَّيْخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: هذا الأدَبُ ممّا عَلَّمَنا القرآنُ الكريمُ فقال: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ۝ وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ؕ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝﴾ [الحجرات: ٤٩/٤-٥][2].

---

(١) "الإصابة في تمييز الصحابة" للعسقلاني، ١٢٥/٤ و"مرآة الجنان" لليافعي اليمني، ٩٩/١، ملخصا.

(٢) ذكره المصطفى رضا خان في "الملفوظ الشريف"، صـ١٤٣-١٤٤.

www.dawateislami.net

احترام الأستاذ المرتد

ما سبَقَ ذِكْرُه مِن احْتِرامِ لأساتِذةِ الدِّيْنِ خاصٌّ بأُسْتاذٍ صَحيحِ العقِيْدةِ، لَيْس بفاسِقٍ، أمّا إن كان غَيْرَ مُسْلِمٍ أو مُرْتَدًّا فلا احترامَ له، والتعلّمُ منه ومُجالَسَتُه مُضِرٌّ للدِّينِ، وحين سُئِلَ الشَّيْخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: ما هو حَقُّ الأُستاذِ الْمُرتَدِّ على التِّلميذِ؟ قال: حَقُّ هذا الأُستاذِ على التِّلميذِ كحقِّ إبليسَ الَّذي كانَ يُعَدُّ مُعَلِّمَ الْمَلَكُوتِ على الْمَلائِكةِ، فإنّهم يَلْعَنونَه ويَسْحَبُونه يومَ القِيامةِ في النّارِ[1]، أمّا مَن يَشْتغِلُون بطَلَبِ العِلْمِ فليأخُذْ مِنهم العِبْرةَ مِن القِصّتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ مَن يُهِيْنُ أَساتِذَتَه، ويَسْخَرُ مِنهم في حالِ غَيْبتِهم بَدَلاً مِن أنْ يَحْتَرِمَهُمْ، وإلا فكَيْفَ يَحْصُلُ على رُوْحِ العِلْمِ الدِّيْنِيِّ؟!

الأستاذ بمثابة أب روحي

في كتابِ "مُهْلِكاتِ الغِيْبةِ" مِن إصداراتِ مكتَبةِ المدينةِ: أنّ أَساتِذةَ الدِّيْنِ يَسْتَحِقّون الإكرامَ، ولكنّ بَعْضَ الطّلَبةِ الْمُغَفَّلِين يُنادُون الأساتِذةَ بألقابٍ قَبِيْحةٍ سَيِّئةٍ، ويُحاكُوْن أساليبَهُم على

(١) "الفتاوى الرضوية"، ٢٣/٧٠٧.

www.dawateislami.net

سَبيلِ السُّخْرِيّةِ، ويتّهِمُوْنهم، ويُسِيْئُون الظّنَّ بهم، ويَغتابُوْنهم، أُقَدِّمُ بَعْضَ الأمْثِلةِ عَن غِيْبةِ الأساتِذةِ بَين أيْدِيْهِم لأَجْلِ إصلاحِهم:

[١]: اَليوْمَ مِزاجُ الأُسْتاذِ سَيِّءٌ، يَبْدُو أنّه تَشاجَرَ مَعَ أَهْلِه.

[٢]: كان يُدرِّسُ في الْمَدْرَسةِ الْفُلانيَةِ وكان راتِبُه الشَّهْرِيُّ مُنْخَفِضًا هُناكَ فجاءَ إلى مَدْرَسَتِنا لزِيادَةِ الرّاتِبِ الشَّهْرِيِّ.

[٣]: أُسْتاذُنا يُدَرِّسُ البَناتِ البالِغاتِ في بُيُوتِهنّ.

[٤]: لا يُرَكِّزُ ولا يَهْتَمُّ بي؛ لأني فَقِيْرٌ، إنّما يَهْتَمُّ بِابْنِ الرّجُلِ الغَنِيِّ.

[٥]: إنّ أُسْتاذِي يُهِينُنيْ في جَمِيْعِ أَوْقاتِه.

[٦]: يُشَدِّدُ على الطُّلابِ دُوْنَ أَيِّ سَبَبٍ.

[٧]: أُسْتاذِي أصْبحَ مُعَلِّمًا لكِنّه لا يَعْرِفُ طَرِيْقَةَ التَّدْرِيْسِ.

[٨]: هل شاهَدْتُم اليَوْمَ؟ كيف وقَعَ الأُسْتاذُ في وَرْطةٍ عِنْدما سَألتُ.

[٩]: إنْ سُئِلَ الأُسْتاذُ عَن حَواشِي الكتابِ يُرْسِلُ الكلامَ الْمُبْهَمَ يَمْنةً ويَسْرةً دُوْنَ وُضُوحٍ.

[١٠]: أخْطَأَ الأُسْتاذُ في الإجابةِ، تَعالَوْا معي أُرِكُم الكِتابَ.

[١١]: يَطْلُبُ الأُسْتاذُ مِنّا أنْ نَقْرَأَ نَصَّ الكِتابِ؛ لأنّه لا

www.dawateislami.net

يَسْتَطِيعُ أنْ يَقْرَأَ.

[١٢]: لا يَعْرِفُ التَّرْجَمةَ بشَكْلٍ جَيِّدٍ.

[١٣]: الأُسْتاذُ يُطَوِّلُ الدَّرْسَ دُوْنَ فائِدةٍ.

[١٤]: أَدْرُسُ عند الأُسْتاذِ فُلانٍ مُكْرَهًا، ولَوْ كان الأَمْرُ بيَدِيْ لَغَيَّرْتُ حِصّتَه أو أَخْرَجْتُه مِن الْمَدْرَسةِ.

[١٥]: الأُسْتاذُ يَسْتَمِدُّ مِن الشُّروحاتِ الأُوردِيّةِ في حَلِّ الْكُتُبِ الْعَرَبِيّةِ فلا يُدَرِّسُ دُوْنَها.

[١٦]: لَمْ يُحَضِّرِ الدّرْسَ اليومَ، لذلك أَمْضَى الوقتَ في كلامٍ لا طائِلَ تَحْتَه.

[١٧]: عندما كان يَدْرُسُ كان مُسْتَواه ضعِيفًا في الدِّراسةِ لدَرَجةِ أنّ أُسْتاذَه كان يَزْجُره كُلّ يَوْمٍ.

[١٨]: تَعجَّبْتُ مِن الطالِبِ فُلانٍ كيف حَصَّلَ دَرَجةَ الْمُمْتازِ؟! بالتأكِيْدِ أخبَرَه الأُسْتاذُ بأَسْئِلةِ الامْتِحانِ.

[١٩]: لا يقوم بأفْعالِ ونَشاطاتِ مَرْكزِ الدَّعْوةِ الإسْلامِيّةِ ولا يَتّفِقُ معها ولا يَحُثّ عليها.

[٢٠]: بَين الأُسْتاذِ فُلانٍ والأُسْتاذِ فُلانٍ مُخاصَمةٌ شَدِيدةٌ ويَتَكلّمُ أحَدُهما على الآخَرِ دائِماً.

www.dawateislami.net

[٢١]: يَشْتاقُ أُسْتاذُنا إلى فُلانٍ الأَمْرَدِ في هذه الأَيّامِ[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

نجاسة على الجدار

ذَكَرَ الإمامُ فَخْرُ الدِّيْنِ الرّازِيُّ رحمه الله تعالى: رُوِيَ أنّ أبا حنيفةَ رضي الله تعالى عنه كان له على واحِدٍ مِن الْمَجُوْسِ مالٌ فذَهَبَ إلى دارِه لِيُطالِبَه به، فلمّا وصَلَ إلى بابِ دارِه وقَعَ على نَعْلِه نَجاسةٌ، فنَفَضَ نَعْلَه فارْتَفعَتْ النَّجاسةُ عَن نَعْلِه ووَقَعَتْ على حائِطِ دارِ الْمَجُوْسِيِّ فتَحيَّرَ سَيِّدُنا أبو حنيفةَ رضي الله تعالى عنه وقال: إن تَرَكْتُها كان ذلك سَبَباً لِقُبْحِ جِدارِ هذا المَجُوْسِيِّ، وإنْ حَكَكْتُها انْحدَرَ التُّرابُ مِن الحائِطِ، فدَقَّ البابَ فخَرَجتْ الجارِيةُ فقال لها: قُولي لمولاكِ: إنَّ أبا حنيفةَ بالباب، فخرَجَ إليه وظَنَّ أنّه يُطالِبُه بالمالِ فأخَذَ يَعْتذِرُ، فقال أبو حنيفةَ رضي الله تعالى عنه: هاهُنا ما هو أَوْلَى، وذكَرَ قِصّةَ الجِدارِ، وأنّه كيف السبيلُ إلى تَطْهيرِه فقال الْمجُوْسِيُّ: فأَنا أَبْدَأُ بتَطْهيرِ نفْسِي فأَسْلَمَ في الحالِ[2].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

---

(١) "مهلكات الغيبة"، صـ٤١٩-٤٢٠.

(٢) ذكره الرازي في "التفسير الكبير"، ١/٢٠٤.

www.dawateislami.net

لصق الملصقات على الجدران

يا مُحِبّي الإمامِ الأعظمِ! هل رأَيْتم كيف كان الإمامُ الأعظمُ يَخافُ اللهَ في حُقوقِ العِبادِ، فلْيأخُذ الدَّرْسَ مِن هذه القِصّةِ مَن يُلوِّثُ جُدْرانَ النّاسِ ودَرَجَهُم بالبُصاقِ أو يُلَوِّثُ أبوابَ مَحَلاّتِهم ودُوْرِهِم وسيّاراتِهم ولَوْحاتِهم بالْمُلْصَقاتِ والكِتاباتِ دُوْنَ إذْنِهم، ويُضيِّعُ حُقُوقَهم، وإنّ حُقُوقَ اللهِ أعظمُ، بَيْنما حُقُوْقُ العِبادِ أَشَدُّ خَطَرًا مِن حُقُوقِ اللهِ بالنِّسْبةِ للتَّوْبةِ،

فإنْ قَصَّرَ في حَقِّ أَحَدٍ ولَمْ يَستَسْمِحْ مِنه في الدُّنيا فسَيُعطَى هذا مِن حَسَناتِه، فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُه قبلَ أنْ يُقْضَى ما عليه؛ أُخِذَ مِن خَطاياه فطُرِحَتْ عليه،

مَثَلاً: انْتهَرَ رجُلاً دُوْنَ إذْنٍ شَرْعِيٍّ أو خَوَّفَه بأيِّ طريقٍ أو آذاه أو جَرَحَه أو ضَرَبَه أو اغْتصَبَ مالَه أو لَوَّثَ جدارَه بالبُصاقِ أو الْمُلْصَقاتِ أو الكِتاباتِ أو ضَيَّقَ الطريقَ عليه أمامَ بَيْتِه أو مَحَلِّه أو بَنَى مَنْزِلاً بالقُرْبِ مِن بنائِه دُوْنَ مُبرِّرٍ وأَحْدثَ صُعُوباتٍ في وُصُولِ الْهَواءِ والضَّوْءِ إليه أو صدَمَتْ سيّارتُه سيّارةَ رجُلٍ وحدَثَتْ لسيّارته خُدُوشٌ وفَرَّ أو وصَفَه بالْمُجْرِمِ بطَرِيْقِ القُوَّةِ أو سَلاطةِ اللِّسانِ مع التّقْصيرِ بنفْسِه في حَقِّ الرجُلِ أو ضَيَّقَ الطّريقَ

www.dawateislami.net

عليه برَبْطِ الأُضْحِيَةِ أوْ ذَبْحِها أمامَ بَيْتِه دُوْنَ إذْنٍ، وتَسَبَّبَ في إعاقةِ سَيْرِه برَمْيِ القاذُوْراتِ والأَوْساخِ والفَضَلاتِ مِن الرَّوثِ والدّمِ والوَحْلِ أمامَ بَيْتِه أو مَحَلِّه أو على سَقَفِه، فمَنْ ضيَّعَ حُقوقَ العِبادِ وأتَى بصِيامٍ وصَلاةٍ وحَجٍّ وعُمْرةٍ وصدَقاتٍ وحسَناتٍ عَظيمةٍ أخَذَ مِن حسَناتِه مَنْ آذاه أو أَلْحَقَ به ضرَرًا دُونَ مُبرِّرٍ، فإن فَنِيَتْ حسَناتُه قبْلَ أنْ يُقْضَى ما عليه؛ أُخِذَ مِن سَيِّئاتِ صاحِبِ الْحَقِّ فطُرِحَتْ عليه ثم طُرِحَ في النّارِ بسَبَبِ تَضْيِيْعِ حُقُوقِ العِبادِ رَغْمَ أنّه كان يُصلِّي ويَصُومُ ويَقُومُ باللَّيْلِ وقَدْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ، وإذا شاءَ اللهُ أصْلَحَ بَيْنَ الْمُتخاصِمَيْنِ بفَضْلِه وكَرَمِه، ولمَعْرِفةِ المَزِيْدِ عَن هذا المَوْضُوعِ يُراجَعُ كُتَيِّبُ "عِقاب الظلم" مِن إصداراتِ مَكتَبةِ المَدِينةِ، واقْرَؤُوْا حِكايةً أُخْرَى عَن حُقُوْقِ العِبادِ وخَوِّفُوا أَنْفُسَكم مِن الله تعالى:

الغشي عند التذكير بالقيامة

قال مِسْعَرُ بْنُ كِدامٍ رحمه الله تعالى: كنتُ أَمْشِي مع أبي حنيفةَ فوَطِئَ على رِجْلِ صَبِيٍّ لَمْ يَرَه فقال الصَّبِي لأبي حنيفةَ: يا شَيْخُ! ألا تَخافُ القِصاصَ يومَ القِيامةِ؟ قال: فغُشِيَ على أبي حنيفةَ فأَقَمْتُ عليه حتّى أفاق فقلتُ له: يا أبا حنيفةَ ما أَشَدَّ ما

www.dawateislami.net

أَخَذَ بقَلْبِكَ قَوْلُ هذا الصَّبِي قال: فقال: أَخافُ أنّه لُقِّنَ[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

يا من يؤذي!

إخوتي الأحباء! لا يُتصَوَّرُ أنْ يَظْلِمَ الإمامُ رحمه الله تعالى عمَدًا، ويَطَأَ على رِجْلِ أَحَدٍ، فعِنْدما وَطِئَ رِجْلَ صَبِيٍّ لَمْ يَرَه غُشِيَ عليه خَوْفًا مِن اللهِ، ونَحْنُ نُؤْذِي النّاسَ يَوْميًّا بطُرُقٍ كثيرةٍ ولكن لِلأَسَفِ لا نُفَكِّرُ بالَّذِي سيَحْصُلُ بنا إنْ انْتقَمَ اللهُ مِنّا يومَ الْقِيامةِ؟!

النفور من فضول الكلام

ذاتَ مَرَّةٍ قال هارونُ الرّشيدُ لأبي يوسفَ رضي الله تعالى عنه: صِفْ لِي أَخْلاقَ أبي حنيفةَ رضي الله تعالى عنه، فقال: يا أميرَ الْمُؤمِنين، كان عِلْمِيْ به: أنّه كان شَدِيْدَ الذَّبِّ عَن مَحارِمِ الله أنْ تُؤتَى، شَدِيْدَ الْوَرَعِ، مُجانبًا لأَهْلِ الدُّنيا في زَمانهم، طَوِيْلَ الصَّمْتِ، دائِمَ الفِكْرِ على عِلْمٍ واسِعٍ، إنْ سُئِلَ عَن مَسْأَلةٍ وكان عِنده فيها عِلْمٌ نَطَقَ به وأصابَ فيها، صائِنًا لنفْسِه ودِيْنِه، بعيدًا عَن الغِيْبةِ لا يَذْكُرُ أَحَدًا إلاّ بخَيْرٍ، فقال الرّشيدُ: هذه أَخْلاقُ

(١) "المناقب" للموفق المكي، ٢/١٤٨.

www.dawateislami.net

الصّالِحِيْن[1].

كان لا يبدأ بالكلام

قال الفُضَيْلُ بنُ دُكَيْن رحمه الله تعالى: كان أبو حنيفةَ رحمه الله تعالى هَيُوبًا لا يَتكلَّمُ إلاّ جَوابًا، ولا يَخُوْضُ فيما لا يَعْنِيه ولا يَسْتَمِعُ إليه[2].

أضرار البدء بالكلام

إخوتي الأحباء! كان الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفةَ لا يَبْدَأُ بالكَلامِ فما أَعْظَمَ حِكْمَتَه! فإنْ طَبَّقَ كُلُّ واحِدٍ هذه الحِكْمَةَ تَمكَّنَ مِن حِفْظِ نفْسِه مِن كثيرٍ مِن الأضْرارِ، لأنّه كثيرًا ما يُخْبِرُ أو يَتكلَّمُ بكَلامٍ لا طائِلَ منه ويَسْكُتُ، لكنْ يَسْتَمِرُّ الْجِدالُ والنِّقاشُ بينَ النّاسِ دُوْنَ جَدْوَى وقَدْ يُؤَدِّيْ إلى الوُقوْعِ في السَّيِّئاتِ، فلَوْ لَمْ يَتَكَلَّمْ لَما حدَثَتْ هذه الأُمُوْرُ.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

كم جائزة من جوائز المدينة لكل شخص؟

إخوتي الأحباء! لقد رُتِّبت في هذا الزَّمَنِ الْمَملُوءِ بالفِتَنِ

---

(١) "الخيرات الحسان"، صـ٨٢، ملتقطا.

(٢) "الخيرات الحسان"، صـ٥٥.

www.dawateislami.net

والأَكْدارِ مجمُوعَةٌ مِن الأَسْئِلةِ تَجْمَعُ بَين الشَّرِيعةِ والطَّرِيقةِ والأسبابِ الْمُعِينةِ على عمَلِ الصّالِحاتِ وتَرْكِ السَّيِّئاتِ وطُرِحَ فيها ٧٢ سُؤالاً على الإخْوَةِ الْمُسْلِمِين و٦٣ سُؤالاً على الأَخَواتِ الْمُسْلِمات، و٩٢ سُؤالاً على الإخْوَةِ الطُّلاّب و٨٣ سُؤالاً على الأَخَواتِ الطّالِبات، و٤٠ سُؤالاً على البَنين والبَنات، و٢٧ سُؤالاً على الإخْوَةِ الْمُعاقين، وإنّ كثيرًا مِن الإخوةِ والأَخَواتِ والطَّلَبَةِ يُحاسِبُون أَنفُسَهم بالإجَابةِ على هذه الأسئِلةِ بطَريقِ مَلْءِ كُتَيِّبِ جَوائِزِ المدينةِ قبلَ النَّوم، ويَقْرَؤُوْن كُلَّ سُؤالٍ على حِدَةٍ ثم يُجِيْبُون عليه بـ"نَعَمْ" أوْ "لا" ، فالالْتِزامُ بذلك مُخلِصاً لوَجْهِ اللهِ مِمّا يُساعِدُ على القِيامِ بالأَعْمالِ الصّالِحةِ واجْتِنابِ الذُّنُوْب، ويَجْعَلُ الْهَمَّ حِفْظَ الإيْمانِ وتطبيقَ السُّنّةِ، فليَحْصُلْ كُلُّ مُسْلِمٍ على كُتَيِّبِ جَوائِزِ المدينةِ مِن فَرْعِ مَكتبةِ المدينةِ لإصْلاحِ النَّفْسِ، ويَمْلأْ الكُتَيِّبَ مُحاسِبًا نَفْسَه يَوْمِيًّا، ثم يُقَدِّمْه إلى مَسْؤُوْلِه في العَشْرِ الأَوَّلِ مِن كُلِّ شَهْرٍ هِجْرِيٍّ.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

البشرى لمن يعمل بجوائز المدينة

السعيدُ مَن يُحاسِبُ نَفْسَه بطَرِيْقِ جَوائِزِ المدينةِ، ويُمْكِنُ

www.dawateislami.net

تَقْدِيرُ ذلك بهذه القِصّةِ الإيْمانيَّةِ: يَقُوْلُ أَحَدُ الإِخْوَةِ مِن إقليمِ السِّنْدِ حالِفًا: كنتُ في شَهْرِ رَجَبَ مِن عامِ ١٤٢٦هـ قَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم في الْمَنامِ يَقُوْلُ: مَن حاسَبَ نَفْسَه يوميًّا بطَرِيْقِ جَوائِزِ المدينةِ في هذا الشَّهْرِ غفرَ اللهُ له.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

الدعاء للعدو

إخوتي الأحباء! كان الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفةَ رضي الله تعالى عنه يُحْسِنُ إلى مَن يُسِيْءُ إليه، حَيْثُ قال له بَعْضُ مُناظِرِيْه: يا مُبْتدِعُ، يا زِنْدِيْقُ، فقال: غفرَ اللهُ لك، اللهُ يَعْلَمُ مِنّي خِلافَ ما قلتَ ولا أَرْجُوْ إلا عَفْوَه، ولا أَخافُ إلا عِقابَه، ثم بكَى عند ذِكْرِ العِقابِ وسقَطَ سَرِيْعًا، ثم أفاق فقال له الرَّجُلُ: اِجْعَلْني في حِلٍّ، فقال: كُلُّ مَن قال فِيَّ شَيْئًا مِن أَهْلِ الْجَهْلِ فهُوَ في حِلٍّ وكُلُّ مَن قال فِيَّ شَيْئًا مِمّا لَيْسَ فِيَّ مِن أَهْلِ العِلْمِ فهُوَ في حَرَجٍ، فإنّ غِيْبَةَ العُلَماءِ تُبْقِي شَيْئًا بَعْدَهُم[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

---

(١) "الخيرات الحسان"، صـ٥٥، ملتقطا.

www.dawateislami.net

الجائزة الغريبة للاطم

إخوتي الكرام! اِسْتَمِعُوْا إلى هذه القِصّةِ الرائِعةِ عَن فَضْلِ الإمامِ الأعظمِ رضي الله تعالى عنه، وعَوِّدُوا أنْفُسَكم على مُسامَحةِ أعْدائِكُم مع شِدَّةِ الغضَب، وقَدِّمُوا دَلائِلَ لِحُبِّ الإمامِ الأعظمِ قَوْلاً وعَمَلاً، حَيْثُ كان رجُلٌ مِمّن يَحْسُدُونه قَدْ لَطَمَه لَطْمةً شَدِيْدة فتَحَمَّلَ الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفةَ رضي الله تعالى عنه وصبَرَ وقال: يا أخي، أسْتَطِيعُ أنْ أُلْطِمَكَ، لكنِّي لَنْ أُلْطِمَ، وأَقْدِرُ أنْ أَرْفَعَ أمْرِي إلى القاضِي لكنِّي لَنْ أرْفَعَ، وأَشْتَكِي إلى اللهِ مِن ظُلْمِكَ لكنِّي لَنْ أَشْكُوَ، وآخُذَ بثَأْرِي مِنْكَ لكنِّي لَنْ آخُذَ، فإنْ رَحِمَنِي اللهُ وقَبِلَ شَفاعَتي فيك فلَنْ أدْخُلَ الْجَنّةَ مِن دُونِكَ[1].

صلّوا على الحبيب! **صلّى الله تعالى على محمد**

العافون عن الناس يدخلون الجنة دون حساب

إخوتي الأحباء! طَبْعًا كان سَيِّدُنا الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفةَ رضي الله تعالى عنه جَبَلَ الصَّبْرِ، وكان عالِماً بفَضائِلِ الصَّبْرِ، فيا لَيْتَنا نُسامِحُ مَن ظَلَمَنا أو أَساءَ إلَيْنا لنَحْصُلَ على الأَجْرِ العَظِيْمِ

(١) "التفسير الحسيني الرؤوفي" للرؤوف أحمد المجددي، صـ٣٠٦.

www.dawateislami.net

بدَلاً مِن أنْ تُخاصِمَهُم! وإليكم حديثَيْنِ مِن كتابِ "مُهلكاتِ الغِيْبةِ" مِن إصداراتِ مَكتبةِ المدينةِ:

[١]: «مَن سَرَّه أنْ يُشْرِفَ له البُنْيانُ وتُرْفَعَ له الدّرَجاتُ فليَعْفُ عمّنْ ظلَمَه وليُعْطِ مَن حرَمَه ويَصِلْ مَن قطَعَه»[1].

[٢]: «نادَى مُنادٍ ليَقُمْ مَن أَجْرُه على اللهِ فلْيَدْخُل الْجَنّةَ، قيل: مَن ذا الّذي أَجْرُه على اللهِ؟ قال: العافُوْن عَن النّاس، فقامَ كذا وكذا ألْفًا فدَخَلُوا الْجَنّةَ بغَيْرِ حِساب»[2]، يُمْكِنُ مُطالَعةُ الْمَزِيْدِ حَوْلَ هذا البابِ في كُتيِّب "فَضائلِ العَفْوِ والصَفْحِ"، وهو مَوْجودٌ في كتابِ "مُهلكاتِ الغِيْبةِ" مِن إصداراتِ مَكتبةِ المدينةِ، وأيضًا يُمْكِنُ مُطالَعتُه وتَحْمِيلُه مِن مَوْقِعِ مَركزِ الدَّعْوَةِ الإسلامِيّةِ: www.dawateislami.net

أعقل أهل زمانه

كان الإمامُ الأعظمُ رضي الله تعالى عنه عالِمًا متبَحِّرًا ورجُلاً عاقِلاً، ففي "الخَيْراتِ الحِسانِ": قال الإمامُ الشافِعِيُّ رحمه الله تعالى: ما قامَتْ النِّساءُ عَن رجُلٍ أَعْقَلَ مِن أَبي حنيفةَ،

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك"، ١٣/٣، (٣٢١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، ٥٤٢/١، (١٩٩٨)، ملتقطا.

www.dawateislami.net

وقال بِكْرُ بنُ جَيْشٍ رحمه الله تعالى: لَوْ جُمِعَ عَقْلُه وعَقْلُ أَهْلِ زَمَنِه لَرَجَحَ عَقْلُه على عُقُولِهم[1]، وإليكم حِكايةً حَوْلَ عَقْلِه الرّاجِحِ وطريقتِه العَجيبةِ في النُّصْحِ والإرْشادِ:

نصيحة لمن سبّ عثمان رضي الله عنه

كان بالكُوْفةِ رجُلٌ يَزْعُمُ أنّ عُثْمانَ كافِرٌ يهودِيٌّ فذَهَبَ إليه الإمامُ وقال: جِئْتُكَ خاطِبًا بِنْتَكَ مِن رجُلٍ حافِظٍ لكلامِ اللهِ تعالى يَقومُ اللّيلَ في ركعةٍ كثيرَ البُكاءِ خَوْفًا مِن اللهِ تعالى، قال: يا أبا حنيفةَ مَن دُوْنَ هذا مُقْنِعٌ، قال الإمامُ رحمه الله تعالى: لكنّ فيه خَصْلةً وهو أنّه يهودِيٌّ، قال: أَتأمُرُني أنْ أُزَوِّجَ اِبْنَتِي مِن يهودِيٍّ؟! فقال أبو حنيفة: كيف زَوَّجَ النّبيُّ الكريمُ صلّى الله تعالى عليه وسلّم اِبْنَتَيْه مِن يهودِيٍّ؟ فرَجَعَ الرّجُلُ وتابَ[2].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

ضحى بنفسه فلم يقبل القضاء

عرَضَ الخليفةُ العَبّاسِيُّ الْمَنْصورُ على أَبي حنيفةَ رحمه الله تعالى تَوْلِيَةَ القَضاءِ، فأَبَى عليه وقال: لا أَصْلُحُ لذلك، فقال:

(١) "الخيرات الحسان" للهيتمي، صـ٦٢.

(٢) ذكره الكردري في "مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة"، ١/١٦١.

www.dawateislami.net

كَذَبْتَ أَنْتَ تَصْلُحُ لذلك، فقال: يا أميرَ الْمُؤْمِنين! قد حَكَمْتَ على نَفْسِكَ إنْ كنتُ كاذِبًا فكيف يَحِلُّ لكَ أنْ تُوَلِّيَ قاضِيًا كَذّابًا، فظنَّ المنصورُ ذلك تحقيرًا لنفْسِه وأَمَرَ به إلى الْحَبْسِ، فكان يُخْرَجُ كُلَّ يومٍ فيُضْرَبُ عَشَرَةَ أسْواطٍ، حتّى سالَ الدّمُ على عقِبَيْه، وفُعِلَ به ذلك على أنْ يَلِيَ القَضاءَ فلَمْ يَقْبَلْ، ثم هكذا ضُرِبَ إلى عَشَرَةِ أيّامٍ مِئةَ سَوْطٍ وعَشَرَةَ أسْواطٍ، في كُلِّ يومٍ عشَرَةَ أسْواطٍ، وغايةُ الأمْرِ أنّه رُفِعَ إليه قَدَحٌ فيه سُمٌّ ليَشْرَبَ؛ فعَرَفَه بفِراستِه الإيْمانيّةِ وامْتَنَعَ فطُرِحَ ثم صُبَّ في فيه قَهْرًا، ولما أَحَسَّ بالْمَوتِ سجَدَ فخَرَجَتْ نَفْسُه وهو ساجِدٌ، واسْتُشهِدَ سَنَةَ ١٥٠ مِن الْهجرَةِ[1]، وعِنْدَها بلَغَ ثَمانين سَنَةً، وأصْبحَ ضَرِيْحُه في بَغْدادَ تُشَدُّ الرِّحالُ إليه إلى يَوْمِنا هذا.

صلّوا على الحبيب!　　صلّى الله تعالى على محمد

بركات قبر الإمام الأعظم

ذكَرَ الشَّيْخُ شِهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ حَجَرٍ المكّيُّ الشّافِعِيُّ رحمه الله تعالى في كتابِه المشهورِ "الخَيْرات الحِسان في مَناقِبِ

(١) "الخيرات الحسان"، صـ٨٨-٩٢، ملخصا.

www.dawateislami.net

النُّعْمان" في الفَصْلِ الخامِسِ والثَّلاثِين في تأَدُّبِ الأَئِمَّةِ معه في مَماتِه كما هو في حياتِه وإنّ قَبْرَه يُزارُ لقَضاءِ الْحَوائِجِ فقال: اِعْلَمْ أنّه لَمْ يَزَلْ العُلَماءُ وذَوُوْا الْحاجاتِ يَزُورُوْن قَبْرَه ويَتوَسَّلُون عنده في قَضاءِ حَوائِجِهم ويَرَوْن نُجْحَ ذلك، مِنْهم الإمامُ الشّافِعِيُّ رحمه الله تعالى لمّا كان بِبَغْدادَ فإنّه جاءَ عنه أنّه قال: إنّي لأَتَبرَّكُ بأَبي حنيفةَ رحمه الله تعالى وأجِيْءُ إلى قَبْرِه، فإذا عرَضَتْ لي حاجةٌ صلّيْتُ ركعتَين وجِئْتُ إلى قبْرِه وسأَلْتُ اللهَ عنده فتُقْضَى سرِيْعاً[1]، فرحمهم الله وغفر لنا بهم، آمين بجاه النبي الأمين صلى الله تعالى عليه وآله وسلَّم.

نفحات قناة مدني

إخوتي الأحباء! اِرْتَبِطُوْا ببيئةِ المدينةِ مِن مَركزِ الدَّعْوَةِ الإسلاميّةِ والْتَزِمُوا بالسَّفَرِ في قَوافِلِ المدينةِ مع عُشّاقِ الحبيبِ المصطفى، وحاسِبُوا أنفُسَكم بمَلْءِ كُتَيِّبِ جَوائِزِ المدينةِ يوميًّا بقَصْدِ قَضاءِ الحياةِ الناجحةِ وإصلاحِ أمْرِ الآخِرَةِ، وقَدِّمُوا هذا الْكُتَيِّبَ إلى مسْؤُوْلِكم في العَشْرِ الأَوّلِ مِن كُلِّ شَهْرٍ هِجْرِيٍّ، وإليكم قِصّةً إيْمانيّةً ترغيبًا لكم: يَقوْلُ أَحَدُ الإخْوَةِ الدُّعاةِ لمَركزِ

(١) "الخيرات الحسان"، صـ٩٤.

www.dawateislami.net

الدَّعْوَةِ الإسْلاميّةِ مِن مدينةِ دكّا ببنغلاديش: ذهَبْتُ أَدْعُوْ إلى الدَّوْرَةِ التَّرْبَوِيّةِ الْمُنْعَقِدَةِ تحت إشْرافِ مَركزِ الدَّعْوَةِ الإسْلاميّةِ، حين دعَوْتُ أحَدَ الإخْوَةِ إلى الدَّوْرَةِ التَّرْبَوِيّةِ قال: ما ترَى مِن عَلامةِ حُبِّ النّبيِّ الكريمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم على وَجْهِي أيْ: اللِّحْيَةَ هي مِن نَفَحاتِ قَناةِ مدَني ولله الْحَمْدُ، حين سَمِعْتُ الدَّرْسَ الْمُؤَثِّرَ الْمَمْلُوْءَ بالسُّنن على قَناةِ مدَني صِرْتُ أُحافِظُ على الصَّلَواتِ الْخَمْسِ، وأَعْفَيْتُ اللِّحْيَةَ وأصْبَحْتُ أَتعَلَّمُ القرآنَ، ولله الْحَمْدُ على فَضْلِه.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

طلب العلم الواجب عبر قناة مدني

إخوتي الأحباء! إنّ قَناةَ مدَني التّابعةَ لمركزِ الدَّعْوَةِ الإسلاميّة تَنْشُرُ السُّننَ النّبَويّةَ في أَنْحاءِ العالَمِ وتُعَلِّمُ العُلوْمَ الواجبةَ التي تَزِيْدُ الْحَسَناتِ وتَمْحُو الذُّنوْبَ وتُؤَدِّيْ إلى الْجَنّةِ وتَقِيْ صاحِبَها مِن النّار، قال الشَّيْخُ الإمامُ بُرْهانُ الدِّينِ إبراهيمُ الزُّرْنوجيُّ رحمه الله تعالى ترغيبًا في طلَبِ العُلوْمِ الواجبةِ: أَفْضَلُ العِلْمِ عِلْمُ الحالِ وأَفْضَلُ العَمَلِ حِفْظُ الحالِ، ويُفْتَرَضُ على الْمُسْلِمِ طلَبُ ما

www.dawateislami.net

يقَعُ له في حالِه في أيِّ حالٍ كان[1]، شاهِدُوْا قَناةَ مدَني بقَصْدِ تعَلُّمِ السُّنَنِ وطلَبِ العُلوْمِ الّتي يُحْتاجُ إليها في الْحَياةِ، وشَجِّعُوا النّاسَ على ذلك.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

إخوتي الأحباء! أخْتِمُ هذا الدَّرْسَ بفَضْلِ السُّنّةِ وبعْضِ السُّنَنِ والآدابِ، يَقوْلُ الحبيبُ الْمُصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَن أحَبَّ سُنَّتِي فقَدْ أحَبَّنِي ومَن أحَبَّنِي كان مَعِي في الْجَنّةِ»[2].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

تسعة عشر أدباً عن الادِّهان والامتشاط

[١]: عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنه قال: «كان رسولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِه وتَسْرِيحَ لِحْيَتِه ويُكْثِرُ القِناعَ كأنّ ثَوْبَه ثَوْبُ زَيّاتٍ»[3]، قد عَلِمْنا مِن ذلك أنّ اسْتِخْدامَ القِناعِ سُنّةٌ، فيَنْبغِي أن يُلْقِيَ الإخْوَةُ قِناعًا

(١) "تعليم المتعلّم" للزرنوجي، الفصل الأول في ماهية العلم، صـ٨.
(٢) ذكره التبريزي في "مشكاة المصابيح"، ١/٥٥، (١٧٥).
(٣) أخرجه الترمذي في "الشمائل المحمدية"، صـ٤٠، (٣٢).

www.dawateislami.net

أيْ: خِرْقةً على الرَّأْسِ تحت القَلَنْسُوَةِ بعْدَ استِعمالِ الدُّهْنِ وِقايةً لِلْعِمامةِ والقَلَنْسُوَةِ مِن أثَرِ الدُّهْنِ واتِّساخِهما به، وإنّي أسْتَخدِمُ القِناعَ مُنْذُ سَنَواتٍ بحَمْدِ اللهِ تعالى.

[٢]: قال رسولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَن كان له شَعْرٌ فليُكرِمْه»[١]، ومَعْنَى الإكرامِ: أن يَغْسِلَه ويُدَهِّنَه ويُرَجِّلَه[٢].

[٣]: عَن نافِعٍ رضي الله تعالى عنه: أنّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما كان رُبّما ادَّهَنَ في اليَوْمِ مرّتَين[٣]، ودَهْنُ الرَّأْسِ مُفِيدٌ جدًّا لأهْلِ العِلْمِ خاصّةً فلا يَغلِبُ اليُبْسُ على الدِّماغِ ويُقَوِّي الذّاكِرةَ.

[٤]: قال رسولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «إذا ادّهَنَ أَحَدُكم فليَبْدَأْ بحاجِبَيْه فإنّه يَذْهَبُ بالصُّداعِ»[٤].

[٥]: في كَنْزِ العُمّالِ: أنّ النّبيَّ صلّى اللهُ تعالى عليه وسلّم

---

(١) أخرجه أبو داود في "سننه"، باب في إصلاح الشعر، ٤/١٠٣، (٤١٦٣).
(٢) ذكره عبد الحق الدهلوي في "أشعة اللمعات"، ٣/٦١٧.
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"، كتاب الأدب، ٦/١١٧.
(٤) ذكره السيوطي في "الجامع الصغير"، صـ٢٨، (٣٦٩).

www.dawateislami.net

كان إذا ادّهَنَ صَبَّ في راحتِه اليُسْرَى فبَدَأَ بحاجِبَيْه ثم عَيْنَيْه ثم رأْسِه[1].

[٦]: رَوَى الطّبرانيُّ: أنّ رسولَ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم كان إذا دَهَّنَ لِحْيَتَه بدَأَ بعَنْفَقتِه[2].

[٧]: مِن السُّنّةِ تَمْشِيطُ اللِّحْيَةِ[3].

[٨]: ليس مِن السُّنّة الادِّهانُ دونَ التَّسْمِيَةِ وتَشْعِيثُ الشَّعْرِ.

[٩]: في الحديثِ الشَّريفِ: «مَن ادّهَنَ ولَمْ يُسَمِّ اِدَّهَنَ معه سَبْعُون شَيْطاناً»[4].

[١٠]: نقَلَ الإمامُ محمدُ بْنُ محمدِ بْنِ محمدٍ الغَزالِيُّ رحمه الله تعالى: أنّ أبا هُرَيْرةَ رضي الله تعالى عنه قال: الْتَقَى شَيْطانُ الْمُؤْمِنِ وشَيْطانُ الكافِرِ فإذا شَيْطانُ الكافِرِ دَهِينٌ سَمِينٌ كاسٍ وشَيْطانُ الْمُؤْمِنِ مَهْزولٌ أَشْعَثُ أَغْبَرُ عارٍ فقال شَيْطانُ الكافِرِ

---

(١) ذكره الهندي في "كنز العمال"، ٤٦/٧، (١٨٢٩٥).

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط (٣٦٦/٥، (٧٦٢٩)) وفيه الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي ضعيف جدا، قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، انتهى. والعنفقة: ما انحدر عن الشفة السفلى إلى الذقن.

(٣) "أشعة اللمعات"، ٦١٦/٣.

(٤) "عمل اليوم والليلة" لابن السني، صـ ٧٨، (١٧٥).

www.dawateislami.net

لشَيْطانِ المُؤْمِنِ: ما لكَ مَهْزولٌ؟ قال: أنا مع رجُلٍ إذا أكَلَ سمَّى اللهَ فأَظَلُّ جائِعاً وإذا شَرِبَ سمَّى اللهَ فأَظَلُّ عَطْشانًا وإذا لَبِسَ سمَّى اللهَ فأَظَلُّ عُرْيانًا وإذا ادَّهَنَ سمَّى اللهَ فأَظَلُّ شَعِثاً، فقال: أنا مع رجُلٍ لا يَفْعَلُ شَيْئًا مِن ذلك فأَنا أُشارِكُه في طَعامِه وشَرابِه ولِباسِه[1].

[١١]: **طريقةُ الادِّهانِ**: أنْ يُسَمِّيَ اللهَ أوّلاً ثم يَصُبَّ الدُّهْنَ على راحتِه اليُسْرَى مِن القارُوْرةِ ثم يَمْسَحُ به حاجِبَه الأَيْمَنَ ثم حاجِبَه الأَيْسَرَ ثم يَمْسَحُ به جَفْنَه الأَيْمَنَ ثم جَفْنَه الأَيْسَرَ ثم يُدَهِّنُ الرّأْسَ، ويَبْدَأُ بالعَنْفَقَةِ عند دَهْنِ اللِّحْيةِ.

[١٢]: حينَ يَخْلَعُ البعضُ قَلَنْسُوَتَه أوْ عِمامتَه تَفُوْحُ منها رائِحةٌ كريهةٌ بسَبَبِ الدَّهْنِ بالزَّيْتِ فيَنْبَغِي اسْتِخْدامُ الزُّيُوْتِ الطَّيِّبةِ والعِطْرِيّةِ والطريقةُ السَّهْلةُ لصِناعَةِ الزُّيُوْتِ العِطْرِيّةِ هي: أن تُوْضَعَ بِضْعُ قَطَراتٍ مِن العِطْرِ الحبيبِ في القارُوْرَةِ مِن زَيْتِ جَوْزِ الْهندِ، والأَفْضَلُ غَسْلُ شَعْرِ الرَّأسِ واللِّحيةِ حينًا بعد حِيْنٍ بالصّابونِ.

[١٣]: على النِّساءِ إخْفاءُ المُشاطَةِ[2] بحَيْثُ لا يَتَمَكَّنُ

---

(١) ذكره الغزالي في "إحياء علوم الدين"، ٣/٤٥.

(٢) الْمُشاطة: الشعر الذي يسقط عن الرأس عند التسريح بالمشط أو الاغتسال.

www.dawateislami.net

الأَجْنَبِيُّ مِن النَّظَرِ إليه[1]، (والْمُرادُ مِن الأَجْنَبِيِّ: مَن لا يَحْرُمُ الزَّواجُ به أَبَدًا).

[١٤]: نَهَى رسولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم عَن التَّرَجُّلِ إلاّ غِبًّا[2]، إنّ هذا النَّهْيَ في مَوْرِدِ الحديثِ تَنْزِيْهِيٌّ، والمقصودُ مِن ذلك: عدَمُ الاشتغالِ بالتَّزَيُّنِ في كُلِّ وقتٍ[3]، قال الإمامُ الْمُناوِيُّ رحمه الله تعالى: يَتَرَجَّلُ كُلَّ يَوْمٍ مَن كان مُحْتاجًا لذلك لغَزارةِ شَعْرِه[4].

[١٥]: سُئِلَ الشَّيْخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: متَى يُسَرِّحُ الْمَرْءُ لِحْيَتَه؟ أجاب الشَّيْخُ رحمه الله تعالى: ليس للتَّسْرِيحِ وَقْتٌ مُحَدَّدٌ في الشَّرْعِ، إنّما المقصودُ هو الاعْتِدالُ مِن غَيْرِ إفراطٍ ولا تَفْرِيطٍ[5].

[١٦]: يَبْدَأُ باليمينِ في التَّرَجُّلِ فعَنْ سيِّدَتِنا عائِشةَ رضي

---

(١) ذكره المفتي أمجد علي الأعظمي في "بهار شريعة"، ٤٤٩/٣.

(٢) أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب اللباس، ٢٩٣/٣، (١٧٦٢).

(٣) "بهار شريعة"، ٥٩٢/٣.

(٤) ذكره المناوي في "فيض القدير"، ٤٠٤/٦، ملخصا.

(٥) "الفتاوى الرضوية"، ٩٢/٢٩، ٩٤.

www.dawateislami.net

اللهُ تعالى عنها قالت: كان النّبيُّ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم يُعْجِبُه التَّيَمُّنُ في تنَعُّلِه وترَجُّلِه وطُهورِه وفي شَأْنِه كُلِّه[1]، قال الشَّيْخُ الإمامُ بَدْرُ الدِّينِ العينيُّ الحنفيُّ رحمه اللهُ تعالى في شَرْحِ هذا الْحَديثِ الشّريفِ: ذِكْرُ هذه الأُمورِ الثَّلاثةِ في الحديثِ على سَبيلِ التمثيل لا على سَبيلِ الْحَصْرِ، فما كان مِن بابِ التَّكْريمِ والتَّشْريفِ كلُبْسِ الثَّوْبِ والسَّراويْلِ ودُخولِ الْمَسجدِ والسِّواكِ والاكْتِحالِ وتَقْليمِ الأَظفارِ وقَصِّ الشّاربِ ونَتْفِ الإبْطِ وغَسْلِ أَعْضاءِ الطَّهارةِ والْخُروجِ إلى الْخَلاءِ وغَيْرِ ذلك مِمّا هو في مَعْناهُ؛ يُسْتَحَبُّ التَّيامُنُ فيه، وأمّا ما كان بضِدِّه كدُخولِ الْخَلاءِ والْخُروجِ مِن الْمَسجدِ والامْتِخاطِ وخَلْعِ الثَّوْبِ والسَّراويْلِ وما أَشْبَهَ ذلك فيُسْتَحبُّ التَّياسُرُ فيه[2].

[١٧]: يُسْتَحبُّ الادِّهانُ والتَّعَطُّرُ لصَلاةِ الْجُمُعةِ[3].

[١٨]: لا يُكْرَهُ دَهْنُ اللِّحْيةِ والشّاربِ حالَ الصَّوْمِ وإذا ادَّهَنَ لتَزِيْدَ اللِّحْيةُ على القُبْضةِ فيُكْرَهُ وإنْ لَمْ يكن صائِمًا، ومِن

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الوضوء، ١/٨١، (١٦٨).

(٢) ذكره العيني في "عمدة القاري"، كتاب الوضوء، ٢/٤٧٦، ملتقطا.

(٣) "بهار شريعة"، ١/٧٧٤.

www.dawateislami.net

بابِ أوْلَى أنْ يُكْرَهَ إذا كان صائِمًا[1].

[١٩]: لا يَجُوْزُ تَسْرِيْحُ شَعْرِ الْمَيِّتِ ولِحْيَتِه[2].

لِتَعلُّمِ آلافِ السُّنَنِ يُراجَعُ الجزء السادِسُ عَشَر مِن كتاب "بهار شريعة" (أي: "ربيعِ الشريعةِ") المشتملِ على ثلاثِ مِئَةٍ واثْنَتَي عَشرَةَ صفحةً وكتاب "السُّنَن والآداب" الْمُحْتَوي على مِئَةٍ وعِشْرِين صَفْحةً، ومِن الفُرَصِ السّعيدَةِ لِتَعلُّمِ السُّنَنِ: السَّفَرُ في سبيلِ الله مع قافلةِ المدينةِ تَحْتَ مِظَلّةِ مَركزِ الدَّعْوَةِ الإسْلاميّةِ.

تقديم هذا الكتيب إلى الآخرين بعد القراءة

اِكْسِبُوا الأُجورَ مِن اللهِ تعالى بتَوْزِيْعِ الْكُتَيِّبات والنَّشَراتِ الْمُحْتَوِيَةِ على النَّصائِحِ المَطْبُوعةِ مِن مكتبةِ المدينةِ في حَفَلاتِ الأَعْراسِ ومُناسَباتِ الأَحْزانِ والاِجْتِمَاعاتِ والاِحْتِفالاتِ بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ، وضَعُوْها في الْمَحَلاَّتِ التِّجَارِيَّةِ لِتَقْدِيمِها إلى الزَّبائِنِ بنِيَّةِ الأَجْرِ والثَّوابِ ووَزِّعُوْا كُتَيِّبَةً أوْ نَشْرَةً شَهْرِيًّا على الأَقَلِّ في بُيُوْتِ مَناطِقِكُم عَن طَرِيقِ الأَطفالِ أوْ بائِعِي الْجَرَائِدِ، وانْشُرُوْا دَعْوَةَ الْخَيرِ واكْسِبُوا الأَجْرَ والثَّوابَ.

---

(١) "بهار شريعة"، ٩٩٧/١، ملتقطا.

(٢) ذكره التمرتاشي في "تنوير الأبصار"، ١٠٤/٣، ملخصا.

www.dawateislami.net

الموضوعات

فضل الصلاة على النبي..... ٥
الأئمة الأربعة على الحق..... ٦
بشرى المغفرة للأحناف..... ٧
رد السلام من ضريح النبي..... ٧
بشرى من النبي صلى الله عليه وسلم..... ٨
أعمال اليوم والليلة..... ٨
صيام ثلاثين سنة متتابعة..... ١٠
اثنان وستون ختمة في رمضان..... ١٠
لم أره مكشوف الرأس..... ١١
لم يمد رجله إلى دار أستاذه..... ١١
كان ينام على باب أستاذه..... ١٢
احترام الأستاذ المرتد..... ١٣
الأستاذ بمثابة أب روحي..... ١٣
نجاسة على الجدار..... ١٦
لصق الملصقات على الجدران..... ١٧
الغشي عند التذكير بالقيامة..... ١٨
يا من يؤذني!..... ١٩
النفور من فضول الكلام..... ١٩
كان لا يبدأ بالكلام..... ٢٠
أضرار البدء بالكلام..... ٢٠
كم جائزة من جوائز المدينة لكل شخص؟..... ٢٠
البشرى لمن يعمل بجوائز المدينة..... ٢١
الدعاء للعدو..... ٢٢
الجائزة الغريبة للاطم..... ٢٣
العافون عن الناس يدخلون الجنة دون حساب..... ٢٣
أعقل أهل زمانه..... ٢٤
نصيحة لمن سبّ عثمان رضي الله عنه..... ٢٥
ضحى بنفسه فلم يقبل القضاء..... ٢٥
بركات قبر الإمام الأعظم..... ٢٦
نفحات قناة مدني..... ٢٧
طلب العلم الواجب عبر قناة مدني..... ٢٨
تسعة عشر أدباً عن الادِّهان والامتشاط..... ٢٩
تقديم هذا الكتيب إلى الآخرين بعد القراءة..... ٣٥

www.dawateislami.net

فهرس المصادر

التفسير الكبير، الإمام فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ط٣.

التفسير الحسيني الرؤوفي المجددي الهندي، الرؤوف أحمد رافت المجددي (ت١٨٣٣م)، لاهور: الحقائق فاونديشن ٢٠١٢م.

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ط١.

سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، بيوت: دار الفكر ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ط١.

المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت٤٠٥هـ)، بيروت: دار المعرفة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ط١.

الشمائل المحمدية، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ط٢.

شرح مسند أبي حنيفة، العلامة علي بن سلطان المشهور بملا علي القاري (ت١٠١٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

المصنف، الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، بيروت: دار الفكر ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ط١.

مشكاة المصابيح، الخطيب أبو عبد الله ولي الدين محمد بن عبد الله التبريزي، (ت ٧٤١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ط١.

فضل الصلاة على النبي، القاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي المالكي (ت٢٨٢هـ)، الدمّام: دار الرمادي ١٤١٧هـ-١٩٩٦، ط١.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، الإمام زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العلامة أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٨هـ-١٩٩٨، ط١.

أشعة اللمعات، الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي (ت١٠٥٢هـ)، كوئته.

www.dawateislami.net

نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دمشق: مطبعة الصباح ١٤٢١هـ-٢٠٠٠، ط٣.

تذكرة الأولياء (المعرّب)، أبو حامد محمد بن أبي بكر فريد الدين العطار النيسابوري (ت٦٢٧هـ)، التعريب: محمد الأصيلي الوسطاني، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠١٠م، ط١.

الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ط١.

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني (ت٧٦٨هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ط١.

مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، الإمام أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد المكي (ت٥٦٨هـ)، حيدر آباد: دائرة المعارف النظامية ١٣٢١هـ.

مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردري (ت٨٢٧هـ)، حيدر آباد: دائرة المعارف النظامية ١٣٢١هـ.

الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المكي (ت٩٧٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ط١.

عمل اليوم والليلة، الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ)، الجزائر العاصمة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ط١.

تعليم المتعلم طريق التعلم، برهان الإسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية، الخرطوم: الدار السودانية للكتب ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ط١.

إحياء علوم الدين، الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، بيروت: دار صادر ٢٠٠٠م، ط١.

تنوير الأبصار، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب التمرتاشي (ت١٠٠٤هـ-١٥٩٦)، بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ط١.

الدر المختار، محمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بعلاء الدين الحصكفي (ت١٠٨٨هـ)، بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ط١.

العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية، الإمام أحمد رضا خان (ت١٣٤٠هـ)، لاهور: رضا فاؤنديشن ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

الملفوظ الشريف (من كلام الإمام أحمد رضا خان)، المفتي مصطفى رضا خان (ت١٤٠٢هـ)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م.

بهار شريعة، مولانا أمجد علي الأعظمي (ت١٣٦٧هـ)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

مهلكات الغيبة (الأوردية)، فضيلة الشيخ أبو بلال محمد إلياس العطار القادري (معاصر)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، ط٧.

www.dawateislami.net

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

للتعود على الصلاة والصلاح

الحضور في مجالس السنن الأسبوعيّة، التي تعقد تحت مظلة مركز الدعوة الإسلامية، عقب صلاة المغرب كلّ يوم خميس، وقضاء الليل كاملاً هاهنا بالنية الطيبة، بقصد إرضاء الله وابتغاء وجهه، والسفر في قافلة المدينة مع عشّاق الحبيب المصطفى ثلاثة أيام من كل شهر، ومحاسبة النفس يوميًّا بطريق ملء كتيّب جوائز المدينة (جدول الأعمال التربوية)، وتسليمه إلى المسؤول خلال الأيّام العشرة الأولى من كلّ شهرٍ، وعلى الأخ المسلم أن يضع هذا الهدف نصب عينيه: **عليّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم** إن شاء الله عزّ وجلّ، حيث يلزمني العملُ بجوائز المدينة للإصلاحِ النفسي، والسفرُ في قافلة المدينة لمحاولة إصلاح جميع الناس في العالم إن شاء الله عزّ وجلّ، ويمكن قراءة الكتب والرسائل من إصدارات مكتبة المدينة وتحميلها ومشاهدة قناة مدني عبر موقعنا هذا: www.dawateislami.net

ISBN 978-969-631-652-7
0125405

فيضان مدينة سوق الخضار السابق حي سودا غران كراتشي، باكستان.
٩٢ ٢١ ١١١ ٢٥ ٢٦ UAN +٩٢ التحويلة: ١٢٨٤
www.dawateislami.net Email: ilmia@dawateislami.net